يحتاج لدعم الدولة وتشجيعه على القيام بدوره

الفلاح بيديه حل مشكلات الثروة الحيوانية.. ولكن؟!

«يتساويان عند الفلاح المصرى: موت ابنه وجاموسته.. الجميع يعزيه فيها لأنها ليست مصدر الغذاء فقط ولكنها أهم أدواته الزراعية» جملة رددها كل من التقيتهم، من الفلاحين، لأنهم يمثلون ٩٠٪ من المربين إذ إنهم المصدر الرئيسى لإنتاج عجول التسمين التى تقوم عليها المزارع الكبيرة، فإنهم يحتاجون لنظرة قوية من الدولة، وذلك بتيسير القروض، وتوفير العلف والأمصال. كما يجتمع رأيهم مع المربين الكبار على مطلب حماية حيواناتنا المحلية وتحريم استيراد حيوانات حية

الدكتور مصطفى فايز: جمعيتنا تحاول تحقيق أمل المصريين في تنمية الثروة الحيوانية ومعالجة أزماتها

حتى لو كانت محصنة من منبعها؛ لأنها غير مضمونة خلال رحلة الوصول لمصر.. السبب فى ذلك هو أن هناك أمراضًا حيوانية كثيرة أشهرها الحمى القلاعية بأجيالها المتتالية وعتراتها المختلفة التى عصفت بالإنتاج الحيوانى عصفًا شديدًا خلال السنوات الـ٣ الماضية، وتسببت بشكل مباشر فى نقص عجول التسمين وزن ١٠٠ كيلو وارتفاع أسعارها للضعف.

يتفق الفلاحون والمربون على أن أسعار الاعلاف التى عصف بها غاز الإيثانول عالميًا ورفعها فى عام ٢٠٠٦، بزيادة بلغت ألف جنيه للطن ليست السبب الوحيد، ولكن تضاعف أسعار المنظفات والتطعيمات زاد من حدة المشكلة. لذلك يتبنى فريق كبير من المربين نظرية د. محمودالعشرى - يرحمه الله - بأن الحقل بمخلفاته يكفل

الإنسان والحيوان معًا، وأنه كلما أضيفت مادة لرفع قيمة البروتين والنشا فى مخلفات الحقل وتبن قش الأرز- ذرة، بإضافة مواد أخرى مثل تفل البنجر وعرش الفاصوليا والبازلاء وقشر البرتقال تنافست شركات الربح لتصديرها لتظل سوق الاستيراد مفتوحة للعلف المستورد المصرى.. والأجنبى.

المهندس جمال هيكل -إخصائى تغذية الحيوان- يرى أن أثمان اللحم البلدى فى تصاعد؛ لأن هناك تنافسًا بين الإنسان والحيوان على التغذية.

ويرصد نقص كمية البروتين فى الغذاء المصرى إلى ٦٦ كيلوجرامًا مقارنًا بـ٢٢٠ كيلوجرامًا فى الأرجنتين، وأن هذا يظهر جليًا فى ضعف صحة الشباب.

هذا النقص سيستمر فى ظل إدارة غير واعية تقدم الحل بالاستيراد من أمريكا، وإثيوبيا، والصين.. والحل هو إيقاف الاستيراد تدريجًيا وتحويل الإنفاق إلى الأبحاث العلمية المكدسة فى أدراج مكاتب البحث العلمى.. مع إنتاج سنوى من مخلفات حقلية يبلغ ٣٦ مليون طن ويستطيع تغطية الفجوة فى احتياجات الغذاء الحيوانى خصوصًا أن هناك رأسمالاً وطنيًا يمكنه إنتاج علف مصرى ممتاز.

جمعية أمل مصر وحماية المنتج القومى

تعددت الجمعيات والروابط لتوحيد المصالح وتبادل الخبرة وحماية المنتج القومى مثل رابطة تسمين الجاموس ورابطة الجاموس ورابطة منتجى الألبان، وجمعية أمل مصر لتنمية الثروة الحيوانية التى يقول رئيسها محيى الدين حشاد إن أزمة الأعلاف وتضاعف أثمانها بين عامى ٢٠٠٦ و٢٠٠٨، بسبب تصنيع غاز الإيثانول عالميًا هى أحد الأسباب.. ولكن السبب الاخطر هو استيراد حيوانات حية من إريتريا وإثيوبيا.. وكذلك جيبوتى لأنها المنفذ الوحيد إلينا من شرق إفريقيا. وحذر مكتب صحة الحيوان بباريس من أن شرق إفريقيا منطقة موبوءة، وبالرغم من تحصين الحيوانات فى مراعيها إلا أن طول مسافة النقل (نحو ٤٠٠ كم) حتى تصل إلينا يجعل الحيوانات عرضة للإصابة ببعض

مطلوب تيسير عمليات منح القروض للفلاحين.. وتوفير العلف والأمصال، وتحريم استيراد حيوانات حية.. هذا إن أردنا إنقاذ ثروتنا الحيوانية

تعد مخلفات الحقول المصرية ثروة قومية كبيرة يمكننا إن أحسنا استغلالها تغطية الفجوة فى الاحتياجات الغذائية للحيوان

الأمراض التى عصفت بالحيوانات المصرية خلال أعوام ٢٠٠٥ و٢٠٠٦ و٢٠٠٧ و٢٠٠٨ و٢٠٠٩، وعلى رأسها الحمى القلاعية بأجيالها المتتالية، وحمى الثلاثة الأيام، والجلد العقدى.

ومع التغيير السريع فى عدد المواليد والوفيات يرصد اللواء حشاد قدرة وزارة الزراعة على تحديد هذا الرصد سنويًا بمكافأة ٥٠٠ جنيه لمدير الجمعية الزراعية حيث إنها على اتصال مباشر بين الفلاحين والمربين. ويضيف أن هذا الحصر ومتابعته بصفة مستمرة هو خط الحماية الأقوى للثروة الحيوانية. ويتمنى لو أن الجمعيات العاملة فى هذا المجال تتعاون اقتداء بجمعيته لأنه يسهم بإيجابية فى الاستقصاء المناعى.

حيوان النيل

الجاموسة المصرية التى عُرفت بحيوان النيل الأصلى وارتبطت بالمصرى القديم ولها قدرة عالية على التكيف وتمثل ١٥٪ من منتج اللحوم المصرى و٥٠٪ من إنتاج الألبان بلغت نسبة العقم فيها ٢٥٪ نتيجة عدم الرعاية. بينما أخذتها الخبرة الإيطالية فى مزارع بشمالى إيطاليا وانجلترا وأدخلت عليها تحسينات وراثية ارتفع فيها متوسط إنتاج الحليب من ٨ كيلو جرامات بمصر فى ذروة الإنتاج إلى ٢٠ كيلو جرامًا، كما أن إيطاليا تصدر لنا منها السائل المنوى من الطلوقة المحسنة الطلوقة المحسنة بسعر ٥٠ دولارًا للواحدة. وبالرغم من أن الأبقار أُدخلت لمصر بعد الجاموس بآلاف السنين إلا أنه أصبح لها الفضل؛ حيث يمنع ذبح البتلو البقرى قبل وزن ٣٠٠ كم، بينما يُذبح عجل الجاموس فى وزن ٧٥ كيلوجرامًا، والمطلوب الدفع ناحية زيادة وزنه حيث يبلغ فى عمر العجل البقرى ٤٥٠ كيلوجرامًا.

ويؤكد العميد محيى حشاد على أهمية عودة مشروع تسمين البتلو الذى تبنته وزارة الزراعة ثم ضاع إلى غير رجعة وأصبح ذبح العجول الصغيرة مباراة.

مشكلة اللقاحات

الأستاذ أحمد أبو غالى - صاحب مزرعة بالإسماعيلية- قال

إن الهيئة البيطرية طلبت من معهد الأمصال واللقاح إنتاج مليون جرعة للحمى القلاعية فقط، بينما المطلوب ٣٦ مليون جرعة موزعة على ٤ دفعات لتكفى الحيوانات الموجودة، ونحن لا نجد اللقاح المصرى المناسب للمناخ المصرى والمنتج محليًا، ونضطر لاستيراد لقاح أجنبى بأضعاف ثمنه.

وقال إنهم طالبوا وزير الزراعة بأن تنتج الهيئة الجرعات المطلوبة للفلاحين والمزارع الحكومية بالمجان، وتنتج اللقاح الذى يعطَى مرة واحدة بتكلفته للراغبين، وهذا سيساعد المزارعين فى الإنتاج ويساعد أيضًا فى دعم الأبحاث العلمية نحو تطويره تطعيمات لمواجهة الأحدث من الفيروسات.

* الأستاذ الدكتور كميل ميتاس -مدير معهد بحوث التناسليات- قال: إننا نواجه المشكلات بقوافل علاجية إرشادية تجوب مصر من مطروح لأسوان تقدم الأدوية والتطعيمات وتقيم ندوات التوعية؛ لأن فقدان الثقة بين المربى والأجهزة الحكومية وعدم وجود مرجعية للمربى فى وقت تشتد فيه الأوبئة والأمراض مشكلة كبيرة.

الدكتور أحمد بكر -رئيس قسم الحمى القلاعية بمعهد المصل واللقاح- قال إن الدولة اعتمدت ١٧,٥ مليون نجنيه لإنتاج ١٠ ملايين جرعة لقاح وحققت نجاحًا واضحًا فى مليونى جرعة تم إنتاجها وتحصين الحيوانات بها.

وقال: هذا لا يعنى أنها تكفى حيث يحصل الحيوان على ٤ جرعات منها. ولأن الحمى القلاعية أصبحت متوطنة بمصر ومنتشرة بين دمياط والإسكندرية فإننا نفكر فى إنتاج المصل الزيتى وهو بضعف تكلفة الأول لكنه أرخص حيث يُعطَى للحيوان سنويًا ويُعطَى لتحصين الأغنام بها حيث إنها حاملة وناقلة للفيروس.

ويذكر د. بكر أهمية المصل المصرى وتحصين الحيوانات فى الأسواق به مثلما كان يحدث فى مرض الطاعون البقرى الذى انتهى من مصر تمامًا نتيجة الرعاية.. وتبادل الخبرة بين المربين والجهات العلمية.

كما أن الخطورة تتمثل فى نقل الميكروب عن طريق الألبان، مشيرًا لأهمية دعم الدولة لأجهزة البسترة بكل أحجامها والتفتيش عليها فى المحال.

المهندس حسن الحفناوى قال: إن المربين لن يغيروا النشاط فى حالة الخسارة الشديدة لأن الزرائب لا تتحول لبوتيكات ولكنهم أقدر نسبيًا على المواجهة من الفلاح المسكين الذى يجب أن تدعمه الدولة بكل الوسائل وعلى رأسها تيسير قروض التسمين التى وإن كان بنك الائتمان الزراعى لم يعلن عن وقفها ولكنه عرقلها لأقصى حد؛ حيث يطلب ضمانًا عقاريًا وطلبات أخرى أكثر تعقيدًا.

المصدر: جريدة الأهرام

للجاموس المصرى قدرة عالية على إنتاج اللحم والألبان..إلا أنه يحتاج إلى العناية به والاهتمام بتحسين سلالاته، خصوصًا بعد إصابة ٢٥٪ منه بالعقم بسبب عدم رعايته